علي كون شي آخر وقلما يقولن وكثرما يقولن وربما يقولن وانما كان دخولها عليها التي في الشرط
اكثر منها مع غيره لان الشرط شبه النهي في الجزم وعدم الثبوت واما قوله ربما اوفيت في علم ٧٧
ترفعن ثوبي شمالات فضرورة حسن لزيادة ما في رب ويرفعن في ضربها ويجي النون بعد النفي لا
اذا كانت لا متصلة بالنفي قياسا عند ابن جني لانها اذن تشبه النهي واستشهد بقوله تعالى واتقوا فتنة
لا تصيبن وقيل لان لا في الآية للنهي وقد يجي مع لا النافية منفصلة نحو لا في الدار تغرين زيد وعند ابي علي
لا يجي بعد النفي اختيارا لقربه من معنى الطلب وتجرده منها الموكدة في لا وقال سيبويه تدخل
بعد لم تشبيها لها بلا النهي من جهة الجزم قال يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما
وربما لحقت المضارع خاليا عن جميع ما ذكرنا قال سيبويه يجوز في الضرورة انت تفعلن وقيل
ويدخل اسم الفاعل اضطرارا تشبيها له بالمضارع قال آخر اريت ان جيت به املودا مرجلا
ويلبس البرودا اقايلن احضروا الشهودا وقال يا ليت شعري عنكم حنيفا اشاهرن بعدنا
السيوفا وهذا كما شبه به في دخول نون الوقايه في قوله وليس حاملني الا ابن حمال ثم ان النون
يلزم في هذه المواضع المذكورة المضارع المقسم عليه مثبتا نحو والله لاقومن بشرط ان لا يتعلق
جار سابق كقوله تعالى ولين متم او قتلتم لالي الله تحشرون وقوله ليعلم ربي ان بيتي اوسع شاذ
عند البصريين كما ذكرت واكثر دخولها في الامر والنهي والاستفهام وفي اما واستدل الزجاج بهي
لازمة مع اما خلافا لغيره قال فاما ترني ولي لمه فان الحوادث اودي بها وترك النون
معها جيد عند غيره وان كان الاكثر اثباتها قوله وما قبلها مع ضمير المذكرين مضموم لان
ضمير المذكرين وهو الواو واما ان ينضم ما قبلها كانصرن واغزن او ينفتح كاخشون وارضون
فالمضموم ما قبلها تحذف اذا اتصلت بها نون التاكيد لالتقا الساكنين في كلمتين اوليهما مدة و
ان كانت الثانيه لشدة الاتصال وعدم الاستقلال كالجزء الاول الا انهما على كل حال كلمتان
والثقل حاصل بوجود الواو والمضموم ما قبلها وعليها دليل اذا حذفت وهي ضمة ما قبلها قال
سيبويه لو قالوا اضربون واضربين كما قيل اضربان لم يكن خارجا عن القياس كتمود الثوب
ومدبق والمفتوح ما قبلها تحرك لالتقا الساكنين بالضم وانما لم تحذف لانها ليست مدة كما في
التصريف في باب التقا الساكنين وانما ضمت ولم تكسر ولم يفتح اجرا لما قبل نون التوكيد
في جمع المذكر في جميع الانواع مجرى واحد [illegible] قوله ومع المخاطبة مكسور لان ضمير
المخاطبة يا فان كان مكسورا ما قبلها [illegible] واغزن وارمن حذفت لالتقا الساكنين كما قلنا في الواو
وان كان ما قبلها مفتوحا حركت بالكسر كاخشين وارضين اجرا لما قبل النون في المخاطبة
في جميع الانواع مجرى واحدا مع ان الكسر لالتقا الساكنين هو الاصل وقال ابن مالك حذف الضمير [illegible]
بعد الفتحة لغة طائية نحو ارضين في ارضي قوله فيما عداه مفتوح اي فيما عدا المذكور وهي
الواحد المذكر نحو اضربن واغزون وارمين واخشين والمثنى نحو اضربان وجمع المونث
نحو اضربنان وليس ما قبل النونين في المثنى وجمع المونث مفتوحا بل هو الف بل قبل
الالف فتحة ولعل هذا مراده اما فتح ما قبلها في الواحد المذكر فلتركيبه الفعل مع النون وبناوه

على الفتح عند الجمهور لكون النون كجزء الكلمة وانما ردت اللامات المحذوفة للجزم او للوقف
في نحو لتضربن واغزون وليرمين وارمين ولتخشين واخشين لان حذفها كان للجزم او الوقف
الجاري مجراه ومع قصد البنا على الفتح للتركيب لا جزم ولا وقف وكونه مبنيا على الوقف مذهب
سيبويه والمبرد وابي علي وقال الزجاج والسيرافي بل الحركة لالتقا الساكنين معربا كان الفعل او
مبنيا لانه بلحاق النون بعد الفعل عن شبه الاسما فعاد الى اصله من البنا والاصل في البناء
السكون فلزم تحريكه لالتقا الساكنين فحرك بالفتح صيانة للفعل عن الكسر حتى لا يجعله ضرورة كما كانت
في اضربن الا انه تحريك الساكن بحركة كالحركة اللازمة لكون اللام متحركة في الاصل اي المضارع
وكون النون كجزء الكلمة لاتصاله بنفس الفعل لا بالضمير كما في اخشون واخشين بخلاف
الرجل في اضرب الرجل فلكونها كاللازمة ردت العين المحذوفة لالتقا الساكنين في قومن ولم يرد
في قم الليل هذا كله على مذهب الجمهور والذاهبين الى بناء ما اتصل به النون واما على مذهب من
قال الفعل باق على ما كان عليه قبل دخول النون من الاعراب او البناء فانه يقول انما رد اللام
وفتح في الناقص نحو اغزون وارمين اذ لو لم يرد لقيل اغزن وارمن فكان يلتبس بالاول
جمع المذكر وبالثاني الواحد المونث ففتحوا ما قبل النون في كل واحد مذكر صحيح ومعتل
واما رد اللام في ارضين واخشين فلطرد الباب فقط اذ لم يكن يلتبس بشي آخر هذا ولعله
طي على ما حكي عنهم الفرا حذف اليا الذي هو لام في الواحد المذكر بعد الكسر والفتح في المعرب
والمبني نحو والله ليرمين زيد وارمين يا زيد وليخشين زيد واخشن يا زيد وعليه قوله
اذا قال قطني قلت بالله حلفة لتغني عني ذا انايك اجمعا وانما لم تحذف الالف في اضربان و
ان التقى ساكنان كما حذفوا الواو والياء في اضربن خوف اللبس بالواحد لان النون انما
كسرت لاجل الالف كما ذكرنا فلو حذفت الالف لانفتحت النون مع ان المد في الالف اكثر منه
في الواو والياء والمد يقوم مقام الحركة والنون كبعض الكلمة فصار اضربان كالضالين
واما الالف في اضربنان فلم تحذف لانها مجتلبة للفصل فلو حذفت لحصل الوقوع فيما فر منه
واما حذف النون التي هي علامة الرفع في الامثلة الخمسة فلان الفعل صار مبنيا عند الجمهور
وعند غيرهم لاجتماع النونات قوله ولا يدخلهما الخفيفة اي لا يدخل الخفيفة المثنى وجمع
المونث لانه يلزم التقاء ساكنين على غير حده واما مع المثقلة فلان النون المدغمة وان
كانت ساكنة فهي كالمتحركة لانه يرتفع [illegible] وبالمتحركة ارتفاعة واحدة فهما كحرف واحد
متحرك ولا يجوز عند سيبويه ايضا الحاقها في [illegible] الف بنون الوقاية واضربان نعما بان
كان يزول التقاء الساكنين الممنوع بالادغام في نون الوقاية ويونس نعما لان النونين
المدغم فيهما ليستا بلازمتين واما يونس والكوفيون فجوزوا الحاق الخفيفة بالمثنى وجمع
المونث فيهما كذلك اما ان سقي النون عندهم ساكنة وهو المروي عن يونس لان الالف
قبلها كالحركة كقراة نافع محياي وقراة ابي عمرو اللاى وقولهم التقت حلقتا البطان
ولا شك ان كل ذلك في مقام الشذوذ فلا يجوز القياس عليه واما ان تحرك بالكسر لالتقا الساكنين

Copyright © King Saud University